

باب الثالث

الصحف في العربي

أ. تاريخ الصحيفة في جزيرة العربية

الصحف هي نوع من وسائل الإعلام في شكل وسائط مطبوعة. ومفهوم عن صحافة نفسها هي إهدى المهن التي تنقل الأحداث التي تجري في محيط المجتمع، وتساعد الناس على تكوين الآراء حول الشؤون الجارية من خلال الصحف والمحلات والإذاعة والتلفازيون. إن الصحافة بمفهوم الدكتور طلحت همام هي مهنة ورسالة، تصنع حياة الأمم نفسياً واقتصادياً وسياسياً وفكرياً، هي صوت يخاطب الرأي العام.^١ تتحدث عن الصحف، الصحيفة في جزيرة العربية لقد ظهر منذ وقت طويلة. بدأ من الزمان البابيليين حيث استخدموها كتاباً لتسجيل أهم الأحداث اليومية ليتعرف عليها الناس.^٢ وفي

^١ حنان بن حتج الطاهر، الصحافة الوطنية الجزائرية، (خمس ملايين: جامعة الحيلالي بونعامة، ٢٠١٥ م)، ص. ١٠-١١.

^٢ أديب مروءة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، (بيروت: منشورات مكتبة الحياة، ١٩٦١ م)، ص. ٢٧.

روما فقد كانت القوانين والقرارات والأحداث ذات الأهمية تسجيل لتصل على الشعب ليطلع عليها. كانت حالة الصحيفة في جزيرة العربية الماضي مزعجة للغاية، في بداية الإطلاق، كان هناك تأخير بسبب عدم الاستقرار في الأساسي والفنى وتأخير الثقافة التي لم يكتب للصحافة النهوض إلا بعد منتصف هذا القرن.^٣

وفي نشأته الاستقرار لم يدم فيما سبق في أقاليم الجزيرة العربية، وهذا يجعل من الصحافة صحفة غير مستقرة، فلا هي تتقدم وتصبح صحافة متطرفة، ولا تلغى، بل تصبح في كل حين متغير لساناً ناطقاً لهذا الحال الجديد. ومن هذا نلاحظ قيام بعض الصحف واحتفائها بعد مدة من صدورها كصحيفة (الاصلاح) التي صدرت في العهد العثماني بجدة، وجريدة (القبلة) أيام الهاشميين، وتحل محلها (أم القرى) لتكون الجريدة الرسمية للدولةاليو.^٤

^٣ سعد سلمان المشهدان، الصحافة العربية والدولية، (القاهرة: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٤م)، ص. ١١.

^٤ أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها...، ص. ٣٠.

وفي في العصر الحديث بدأت الصحافة العربية منذ القرن التاسع عشر، حينما أصدر الوالي داود باشا أول جريدة عربية في بغداد وكانت مزدوجة اللغة تحت اسم "جورنال عراق" باللغتين العربية والتركية، و ذلك عام ١٨١٦ وفي حملة نابليون بونابرت على مصر عام ١٧٩٨، أصدر في القاهرة صحيفتين باللغة الفرنسية. وفي الحجاز كانت أول صحيفة صدرت هي جريدة (الحجاز) عام ١٣٠١ هجرية، أصدرتها الدولة العثمانية لتكون الجريدة الرسمية لها في الحجاز. وفي نجد كانت أول صحيفة هي مجلة (اليمامة) التي أصدرها حمد الجاسر عام ١٣٧٢ هجرية. وفي عدن صدرت أول صحيفة عام ١٣٥٩ هجرية، هي جريدة (فتاة الجزيرة). وفي الكويت كانت أول مجلة هي (الكويت) التي صدرت عام ١٣٤٧ هجرية. أما في البحرين فكانت أول صحيفة تصدر فيه هي (البحرين) صدرت عام ١٣٥٥ هجرية.

هكذا كانت نشأة الصحافة في الجزيرة العربية، ننطلق من ذلك إلى سرد مفصل للصحف التي صدرت قديماً وحديثاً في الجزيرة العربية.^٠

^٠ حمد الجاسر، مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، (الرياض: أطوار التاريخ، ١٤٢٢ م)، ص. ٩٣.

بـ. الجزيرة في تطورها

الجزيرة هي واحدة من أسماء شبكات التلفزيون العربية التي يمكن رؤيتها في جميع أنحاء الشرق الأوسط في المملكة العربية السعودية، وتقع في الدوحة قطر.^٦ كلمة الجزيرة بمعنى ارض ينجزر عنها المد اي تكشف عنها الماء.^٧ نشأ ظهور الجزيرة من إغلاق محطة خاصة شهرة في شبه الجزيرة العربية، وهي محطة تلفزيون بي بي سي العربية في عام ١٩٩٦.^٨ بدأ ظهور الجزيرة بإفلاس محطة تلفزيونيه التي مشهود في الجزيرة العربية وهي محطة التلفزيون العربي BBC. جعل بعض الحاكم العرب بدليلاً لذلك لإنشاء مؤسسة إخبارية تحريرية مستقلة قد تصبح أداة لتحديث وسائل الإعلام. قدم رئيس قطر ٤٠ مليوناً لتوظيف محارب قديم من تلفزيون BBC، بعد إفلاس

^٦Pierre Tristam, Profile: Al-Jazeera Revolutionizing Middle Eastern Media Ans Perceptions, <https://www.thoughtco.com/profile-of-al-jazeera-2353313>. (Diakses pada 28 maret 2019).

^٧ الذكي حمدان بنخان، المنجد في اللغة والأعلام، (لبنان: المكتبة الشرقية، ٢١٥٠)، ص. ٨٩.

^٨Reference For Business, Aljazeera Satelit Channel, <https://www.referenceforbusiness.com/history2/15/Aljazeera-Satellite-Channel>. (Diakses pada 17 april 2019).

محطة التلفزيون، وأصبحوا موظفين في محطة الجزيرة التي بدأت البث في عام ١٩٩٦^٩. في ذلك الوقت بدأت الجزيرة مشهورة وتصبح واحدة من وسائل الإعلام التي لها دور كبير وتأثير كبير على العالم العربي.

نشأ ظهور الجزيرة من فكرة ولي العهد - الشيخ حمد بن خليفة آثاني، وقد شغل للتو منصب الأمير بعد استبدال والده في عام ١٩٩٥. تأسست لأول مرة في عام ١٩٩٦ بمبادرة من أمير قطر. منذ ذلك الحين تغطي الجزيرة الأخذات التي تحدث في المنطقة العربية.^{١٠} بدأت قناة الجزيرة في الحصول على الكثير من الثناء من العديد من الدوائر، خاصةً في العالم الدولي عندما غطت الأخذات الكبيرة. من هناك، جعل الجزيرة وسيلة إعلام لها دور كبير وتأثير كبير على العالم العربي.

في تطورها الجزيرة بدأت الإنشاء المركز في العديد المدينة العربية، بما ذلك في إسرائيل. هذا الأمر مفيد جداً في الحصول على الأخبار الخاصة

^٩ Adit Tiawaldi, Perkembangan Bahasa Arab Modern Dalam Persepektif Sintaksis Dan Semantik Pada Majalah Al-jazeera, Forum: Journal Of Pendidikan Dan Kebahasaan, (April 2017), p. 10.

^{١٠} Indi Nisa Uf Fikry Sakila, Skripsi: Peran Al-Jazeera Dalam Transformasi Politik Tunisia Pada Peristiwa Arab Spiraling 2010-2011, (Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2016), p.22.

مباشرة، بينما ذلك الأمر هي ميزة مقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى مثل وسائل الإعلام CNN. أخيراً تمكنت الجزيرة لوصول الأخبار الحارّ ارتبط بالواقع في العراق ذلك الوقت، حول جهود صدام حسين في محاربة الملوك العرب، أو حول طالبان التي تمكن من تدمير التماثيل البوذية في باميان، أفغانستان. حتى أن الجزيرة تمكن من تغطية أخبار الانتخابات التي جرت في إسرائيل ومقابلات مع محامين محليين^{١١}.

يقدم هذا بالطبع معلومات جديدة عن إسرائيل على الرغم من تركيز المجتمع على الصراع بين إسرائيل وفلسطين. في عام ٢٠٠٠، تمكن قناعة الجزيرة من تغطية الانتفاضة التي حدثت في فلسطين. وقد جذبت التغطية الكثير من اهتمام المجتمع لأنها في الأخبار التي تم عرضها، خبر طفل عمره ١٢ عاماً توفي في ذراع والده، مصحوباً بالموسيقى الفلسطينية.^{١٢} تمكنت هذه الحادثة بالرتب من اسم الجزيرة. المجتمع العربي يحصل أخيراً على الأخبار التي تقدمها بوجهة النظر العربي، وليس من وجهة النظر الغربي بوسائل الإعلام.

^{١١}Megan E zingarelli, The CNN Effect And Al-Jazeera Effect In Global Politics And Society. Thesis. Georgetown University, Washington D.C, 2010. p.32.

^{١٢}William Rugh, *Arab Mass Media: Newspaper, Radio, And Television In Arab Politics*, (Wesport, Conn: Praeger, 2004), p. 230.

من العربية عند العربية. الجزيرة تصبح الممثل للمجتمع العربي في فتح نظرة

ثاقبة على ما حدث في المجتمع العربي، خاصة في العالم الغربي.^{١٣}

إن ظهور قناة الجزيرة كممثل للإعلام العربي، بالطبع، قلقة للغاية من

الجمهور. ومع ذلك، فإن المناقشات التي طرحتها القادة العرب، لا يشعرون

بالراحة من أسلوب الجزيرة التي تناقش السياسة علانية. معظم الدول تعطي

الأولوية للملكية، طبيعة الجزيرة التي تعطي الأولوية للديمقراطية هي أولوية

خاصة لحكومتها. لماذا تصل بعض الدول العربية أخيراً إلى قناة الجزيرة وحتى

تغلق مقراتها. لكن هذا لا يؤثر على الجزيرة كثيراً، وحتى الجزيرة يحصل على

رد إيجابي من العالم الغربي.^{١٤}

عادت اسم الجزيرة إلى الظهور في أعين المجتمع الدولي عندما غطت

الأخبار الأخبار التي حدثت خلال الحرب العراقية الأمريكية، حيث عرضت

الجزيرة الأخبار التي تعمل مباشرة في مكان الحادث عندما كانت معظم

وسائل الإعلام التي تعرض الأخبار الغربية قد حررت بالفعل و Multimedia كنسبة

¹³Mohamed Zayani, *The Al-Jazeera Phenomenon: Critical Perspectives on New Arab Media*, (UK: Pluto Press, 2005), p. 173.

¹⁴Mohammed Zayani, *The Al-Jazeera Phenomenon: Critical Perspektives On New Arab Media...*, p.2-4.

مئوية، الجزيرة تعرض كل شيء دون تحرير. عند تغطية أخبار في المنطقة الغربية، سواء من خلال وسائل الإعلام الأخرى على الإنترنت، شعر معظمهم بالصدمة لأن طالما أن المعني رأى الأشياء من وجهة نظر فقط^{١٥} على الرغم من أنها أدت في النهاية إلى إيجابيات سلبيات، لم تستقطب الجزيرة الكثير من المجتمع الغربي يختلف الاختلاف في جهوده في التغطية الإخبارية اختلافاً كبيراً عن الأخبار الإعلامية الأخرى، وتحديداً وسائل الإعلام الغربية.

المزيد من الأيام يتم نشر الأخبار الأكثر إثارة للاهتمام. لأن قناة "الجزيرة" تنجح في بث المزيد والمزيد من الأشخاص المهتمين ولكن الأمر مختلف بالنسبة للقادة العرب، فهم لا يشعرون بالارتياح تجاه أسلوب الجزيرة الذي يتحدث عن السياسة علانية. لماذا تغلق بعض الدول قنوات الجزيرة وحتى تغلق مقراتها. لكن هذا لا يؤثر على الجزيرة كثيراً، حتى الجزيرة تحصل على استجابة إيجابية في العالم الغربي. انطلاقاً من حركة أليكسا على الإنترنت، احتل موقع الجزيرة المرتبة الأولى في التصنيف العالمي في المرتبة الأولى، حيث احتل المرتبة ١٣١ في منطقة قطر، في المنطقة السعودية في المرتبة

^{١٥}Megan E Zingarelli, The CNN Effect And Al-Jazeera Effect In Global Politics And Society..., p.35-36.

١١٠، المنطقة المصرية في المرتبة ٢٣٣، المنطقة في السودان -٤٢، لتصبح

واحدة من أكثر الواقع نفوذاً في العالم.^{١٦}

بعض النظر عن الشرح أعلاه، مع تطور الزمن، واصلت قناة الجزيرة

النمو والتقدم. منذ إطلاقها لأول مرة في عام ١٩٩٦ وحتى أوائل عام

٢٠٠٠، مركّزت الجزيرة على تقديم الأخبار من خلال القنوات التلفزيونية،

ولكن الجزيرة بدأت الآن في توسيع شبكتها، مع إطلاق موقع الإنترنت

العربية والإنجليزية، وكذلك موقع الجزيرة.نت باللغة العربية.^{١٧} يجعل اللغة

الإنجليزية الجزيرة أكثر اعترافاً بها كواحدة من أفضل وسائل الإعلام في

الشرق الأوسط حتى في العالم. ليس هذا فقط، في "العلامات التجارية العربية

الأربعين الأولى في عام ٢٠٠٦"^{١٨} جعلت الجزيرة كذلك العلامة التجارية

الأولى في الجزيرة العربية. للوصول إلى الأخبار والتطورات الجديدة، يمكن

^{١٦}Alexa, Al-jazeera.net Competitive Analysis, Marketing Mix And Traffic, www.alexa.com/siteinfo/aljazeera.net#linksin. (Diakses pada 10 april 2019).

^{١٧}Daniel Geara, Johanne Staugard Johansen, Al-jazeera: A Middle Eastern Enfant Terrible Goes Global, <https://cases.insead.edu/publishing/case>. (Diakses pada 25 april 2019).

^{١٨}Daniel Geara, Johanne Staugard Johansen, Al-jazeera: A Middle Eastern Enfant Terrible Goes Global, <https://cases.insead.edu/publishing/case>. (Diakses pada 25 april 2019).

إجراء الجزيرة بسهولة. إن الزيادة المستمرة في التطور التكنولوجي إلى جانب تطوير وسائل الإعلام الاجتماعية، تجعل من السهل على الناس الاتصال مباشرة بالجزيرة، بما في ذلك بفسبوك و توتور ويוטوب والتطبيقات الأخرى. حتى في التطبيق الذي تقوم بإنشائه بنفسه، يوجد باللغتين العربية والإنجليزية أكثر من ٥٠٠٠٠ مقطع فيديو مع أكثر من ٧٠٠،٠٠٠ عميل.^{١٩} هذا يثبت بالتأكيد أن اهتمام الناس بشبكة الجزيرة الإعلامية مرتفع للغاية.

ج. صحيفة الجزيرة.نت (Arabic)

الجزيرة.نت هو اسم موقع صحيفة رقمية يتحدث العربية. جريدة الجزيرة.نت تمكن مع شركة الجزيرة وسائل الشبكة التي تتركز على العراق. الجزيرة إطلاقها لأولى مرة في عام ٢٠٠١^{٢٠}. تأجير أكثر من ٢٥ شخصا من مختلف المؤسسات الإعلامية المحلية التي تتمتع بسمعة جيدة لتصبح موظفين، والتي لا تزال تضيف إلى الوقت الحاضر.^{٢١} في موقع الجزيرة يتحدث العربية

^{١٩}Indi Nisa Uf Fikry Sakila, Skripsi: Peran Al-Jazeera Dalam Transformasi Politik Tunisia Pada Peristiwa Arab Spring 2010-2011..., p.29.

^{٢٠}Allied Media Corp, Al-Jazeera.Net Arabic English, <http://www.allied-media.com/aljazeera/ALJAZEERA-NET-GENERAL-INFO.htm>. (Diakses pada 22 Maret 2019).

^{٢١}Philip J. Auter, Meeting The Needs Of Multiple Audiences: An Examination Of Aljazeera And English Aljazeera Website Form The Public

هذا لصحف رقمية التي فيها تقدم تغطية متنوعة تناقض الأخبار مثل الرياضية، وترفيه، والتكنولوجيا، والصحة، والفنون، والثقافة في الشرق الأوسط وفي جميع أنحاء العالم. معظم البرامج على موقع في الجزيرة. نت نفسها الموجودة على البرامج الجزيرة التلفازية.^{٢٢}

في نشرها، يمكن للجزيرة نشر ٣ إلى ٥ قصص اخبارية يوميا من كل موضوع إخباري. لأن الجزيرة هي وسائل التي تكتم كثيرا، وليس أقل شأنا من كل وسائل الإعلام الشهيدة الأخرى. وفي كل واحدة من منشوراتها، تنشر الجزيرة دائما أخبارا مثيرة جدا ومثيرة للاهتمام، مما يجعل محبي أخبار الجزيرة لا يشعرون بالملل من قراءتها، ويحصلون دائما على استجابة إيجابية للأمة العربية.^{٢٣}

واحدة من الخدمات الشعبية المتاحة في موقع الجزيرة نت نفسها قادرة على الوصول إلى البث المباشر/بث الفيديو المباشر من البرنامج الذي يبث على قناة الجزيرة العربية. كانت الخدمة مجانية في البداية، ولكنها كانت محدودة

Relations Perspective, Forum: Jurnal Of Issue Of Global Media. (Diakses pada 22 Maret 2019), p.14.

²²Philip J. Auter, Meeting The Needs Of Multiple Audience...,p.10-11.

²³William Rugh, *Arab Mass Media: Newspaper, Radio, and Television in Arab Politics...*, p. 275.

بعد قليل من المشاهدين. بسبب الاهتمام المتزايد من الجمهور، فإن الخدمة لا يمكن الوصول إليها في النهاية. للتغلب على جودة هذه الخدمات وتحسينها، قامت الجزيرة في النهاية بتعيين شركات خارجية لتطوير هذه الخدمات للمشاهدين على الإنترنت في شكل اشتراكات.^{٢٤} بالإضافة إلى ذلك، يقدم موقع الجزيرة العديد من البثات المباشرة الأخرى على شكل صوت وبعض لقطات الفيديو المقدمة على قناة الجزيرة نت.^{٢٥}

لا تتحدث الجزيرة نت فقط باللغة العربية، ولكنها متوفّرة أيضًا في الجزيرة باللغة الإنجليزية. من خلال رؤية بحاجة موقع الجزيرة الإلكتروني باللغة العربية، قرر المديرون إطلاق موقع الجزيرة الإلكتروني باللغة الإنجليزية. لكن موقع الجزيرة نت الذي يتحدث الإنجليزية ليس سهلاً مثل الجزيرة نت. لأن موقع الجزيرة الناطقة باللغة الإنجليزية قد تعرض لهجمة قراصنة كبيرة. نتيجة لذلك، فغالباً ما يفشل كل مستخدم يريد الوصول إلى الموقع. ولكن مع هذه

²⁴Philip J. Auter, Meeting The Needs Of Multiple Audiens...., p. 11-12.

²⁵Daniel Gear, Johanne Staugard Johansen, Al-jazeera: A Middle Eastern Enfant Terrible Goes Global, <https://cases.insead.edu/publishing/case>. (Diakses pada 25 april 2019).

المشكلة، رأى المديرون حلها على الفور حتى عاد الموقع للعمل بسلاسة.^{٢٦} في رحلتها، على خطى نجاح قناة الجزيرة ، نجح موقع الجزيرة نت أيضا في الحصول على العديد من الجوائز. موقع الجزيرة هو أكثر المواقع زيارة في المنطقة العربية وهو واحد من أفضل ٢٠٠ موقع في العالم من حيث عدد الزيارات. وراء نجاح قناة الجزيرة نت، تم تقديم التعاطف والردود الإيجابية من قبل العديد من المجتمعات العالمية التي ستكون ذات جودة عالية.^{٢٧}.

²⁶Philips J. Auter, Meeting The Needs Of Multiple Audiens...,p. 13.

²⁷Alexa, Al-jazeera.net Competitive Analysis, Marketing Mix And Traffic, www.alexa.com/siteinfo/aljazeera.net#linksin. (Diakses pada 10 april 2019).